

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة التدمرية (31/91)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في العقيدة - [00:00:03](#) في القاعدة السادسة فصل واما في طرق الاثبات فمعلوم ايضا ان المثبت لا يكفي في اثباته ان المثبت لا يكفي ان المثبت اسم مفعول ان المثبت لا يكفي في اثباته مجرد نفي التشبيه. اذ لو كفى في اثباته مجرد نفي التشبيه لجاز ان - [00:00:23](#) سبحانه وتعالى من الاعضاء والافعال بما لا يكاد يحصى مما هو ممتنع عليه مع نفي التشبيه. وان يوصف بالنقائص التي لا تجوز عليه مع نفي التشبيه. كما لو وصفه مفتر عليه بالبكاء والحزن والجوع والعطش - [00:00:52](#) نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه هذا الفصل هو اتمام للقاعدة السادسة هو في بيان الظابط فيما يجوز - [00:01:15](#) الله ويمتنع عليه يجب له وهذا الفصل في الرد على المتكلمين وخصوصا الاشاعرة الذين جعلوا القاعدة الاثبات انه بما لا يكون فيه التشبيه فجعلوا طرق اثبات الصفات مقامها على ان المثبت - [00:01:35](#) يكفي ان ينفي عنه التشبيه والشيخ بهذا يرد على هذه القاعدة بان الاثبات لا يكفي على مجرد نفي التشبيه لان لو قلنا ان المراد باثبات الصفات انها بنفي التشبيه لاثبتنا صفاتا لاثبتنا صفات كثيرة لم يأت الدليل بها - [00:02:04](#) مثل ماذا اذا قلنا المطلق المعنى الظابط بعدم التشبيه نقول ان الله جل وعلا آآ يمشي ويركض يهرول ويقف ويضطجع ويقعد ويرقد على وجه لا يشبه به اه المخلوقات وهذا غلط - [00:02:28](#) فان القاعدة عند اهل السنة كما سبق ان اثبات الصفات لا بد عناء التوقيف هنا في اه النقائص هنا في العلم بالكيفية اما مجرد نفي التشبيه بوحده لا يكفي اثباتا - [00:03:06](#) اما لو يضيف اليها بالتوقيف مع نفي التشبيه لكانت القاعدة سديدة اثباتها على ما جاء في الكتاب والسنة مع نفي التشبيه اما الاطلاق بنفي التشبيه انه هو المطرد في اثبات الصفات او نفيها فهذا غلط - [00:03:23](#) وسيأتي عليه من اللوازم الغالطة ان الناقصون لله جل وعلا كاليهود وصفوا الله بالبكاء لو قال يبكي لعل وجه يشبه المخلوقين كما انه يفرح لا على وجه يشبه المخلوقين لم تطرد هذه القاعدة - [00:03:46](#) ولم تصح عندئذ لان هنا لانها نقضت الاصل الاول وهو الا نصف الله الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم اثباتا ونفيا نعم قال رحمه الله تعالى كما لو وصفه مفتر عليه بالبكاء والحزن والجوع والعطش مع نفي التشبيه - [00:04:06](#) ما لو قال المفتر ياكل لك اكل العباد ويشرب لك شربهم ويبكي ويحزن لك بكائهم حزنهم كما يقال يضحك لك ضحكهم ويفرح لك فرحهم. ويتكلم لك كلامهم. نعم. نحن نثبت ان - [00:04:30](#) الله يفرح لكن ليس مبنى هذا الاثبات على نفي التشبيه ابناؤه اولا على الثبوت بما جاء في الادلة ان الله يفرح لا الله اشد فرحا بتوبة عبده وان الله جل وعلا - [00:04:52](#) يضحك يضحك الله الى رجلين يقتتلان اله ما يدخل الجنة وان الله يتكلم سلم الله موسى تكليما لكن نضيف اليها القيد الثاني لا على وجه المشابهة اما هؤلاء لما اضطردوا هذا قالوا ان الله يحزن - [00:05:12](#) يحزن لك كحزن المخلوقين وان الله ياكل لك كأكلهم ويشرب لك شربهم وهذا باطل لان اصل الصفة لم تثبت فكيف نبني عليها ما

قعوده من قاعدة وطردوها بعدم نفي عدم موافاة المخلوقين - 00:05:33

نعم ولجزء ان يقال له اعضاء كثيرة لا كاعضائهم. كما قيل له وجه لك وجوههم لك ايديهم. حتى يذكر المعدة والامعاء والذكر. وغير ذلك مما يتعالى الله عز وجل عنه - 00:05:55

سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا فانه يقال لمن نفى ذلك مع اثبات الصفات الخبرية وغيرها. من الصفات الصفات الخبرية وغيرها نعم اذا نفيت التشبيه وجعلت مجرد نفي مجرد نفي التشبيه كافيا في الاثبات. فلا بد من اثبات - 00:06:19
فرق في نفس الامر. طيب وهذا مما يظهر ان الرد هنا على المتكلمين الاشاعرة على جهة الخصوص فانهم اثبتوا الصفات الخبرية وهذا ليس في جمهورهم لكن هذا مما اشترك فيه معهم عامة المتكلمين والصفائية - 00:06:56

الخبرية كالوجه لله اليمين فهذه صفات خبرية يقابلها صفات ايش صفات عقلية عقلية سمعية اي دل عليها مع السمع العقل اما السيوت الخبرية دل عليها الخبر المجرد اما العقل فانه لم يدل عليها كما انه لم ينفيها فتوقف في اثباتها على الخبر - 00:07:19
يقال ما الفرق في هذا الباب بين ما اثبتتموه وبينما كفيتموه اذا جعلتم نفي التشبيه هو هو الابطال فهؤلاء لما قالوا ان الله جل وعلا لا يأكل هذا جاءت به الادلة وهو يطعم ولا يطعم - 00:07:49

ونفي هذا المنفي يلزم نفي ملزوماته الكبد والطحال والامعاء والاسنان والاضراس والفم وما الى ذلك والجوف لان هذي من ملزومات ايش الطعام لكن هم اطردها في انه ما لا يصح فيه ما لا يشبه فيه الخلق - 00:08:12
هو الابطال فيلزم على ذلك ان ينسب لله من صفات لم يأت بها الدليل الله صفات لم يأت بها الدليل اذا كان المقصود انها لا على وجه يشبه المخلوقين. قالوا ان الله حزن - 00:08:33

ما تدل على ان الله يحزن ونقول يحزن لا على وجه يشبه المخلوقين يقول انت اثبت صفة بضابط عدم التشبيه وهذي الصفة لم تثبت اصلا ولهذا لا يتوقف بذلك على هذا الاثبات. يقال ما الفرق بين هذا وهذا - 00:08:49
يقول الفرق في هذا السمع مع ان الاصل عند هؤلاء ان العقل مقدم على السمع وحاكم على السمع نعم قال رحمه الله تعالى فان قال العمدة في الفرق هو السمع فما جاء السمع به اثبته دون - 00:09:09

ما لم يجد به السمع هنا خطأ من اعتمد في النفي على ان السمع لم يجئ به نقول لا كما اننا في باب الاثبات نتوقف على ثبوت الدليل باثبات الصفة كذلك في باب النفي نتوقف على ثبوت الدليل بنفي هذه الصفة - 00:09:28
ونفي الصفات نفي لملزوماتها لما نفى سبحانه عن نفسه الصاحبة نفى ملزومات هذي الصاحبة مما يحتاج اليه تحتاج اليه هذه الصاحبة هذا نفي لها وكذلك اثبات للصفة اثبات لملزوماتها لما اثبتنا ان الله له ان الله حي - 00:09:49

اثبت ان حياته كاملة اذا لا يلزمها لا يلحقها نقص النوم بالمرض النعاس لم يسبقها عدم كما هي في حياة المخلوق الحادث نعم قيل له اول السمع هو خبر الصادق عما هو الامر عليه في نفسه - 00:10:16
فما اخبر به الصادق فهو حق من نفي او اثبات. يعني قولهم ان السمع الخبر الصادق عما هو الامر عليه في نفسه يمكن نختصرها بان نقول هو الاخبار بالواقع الاخبار بالواقع سواء كان هذا الخبر - 00:10:43

من مخلوق او من خالق لو قال لكم واحد البارح خرج سيلا عظيما اخبركم بايش؟ بالواقع لكن تصديقك وتكذيبك على حسب هذا المخبر رجال مطفوق يجيب علم ويزيد وينقص واللي على وكالة يقولون - 00:11:04
ها وان كانوا انسان صادق او ثقة بنيت على خبره هذا الذي يخبرنا بالسمع هو النبي عليه الصلاة والسلام عن من عن الله عز وجل اذا اخبار بالواقع بما هو عليه - 00:11:31

هذا هو الصادق نعم والخبر دليل على المخبر عنه. والدليل لا ينعكس. لا يقول يقال ان المخبر عنه صحته من صحة الخبر لا ما ينعكس الدليل المخبر عنه المطر والمخبر زيد من الناس - 00:11:46
نفي المطر ما هو بيلزم تصديق زيت فلا يستدل على صحة المطر مجرد خبر يا زهد لان هذي جهة وذي جهة فلا ينعكس الدليل نعم الاخبار بالواقع هذا هو الصحيح لكن ما ينعكس ان الواقع - 00:12:08

هو واقع بغير بانه يدل على هذا الدليل نعم فلا يلزم من عدمه عدم المدلول عليه. فما لم يرد به السمع يجوز ان يكون ثابتا في نفس الامر. صح يجوز ان يكون الله جل وعلا متصل بصفة لا نعلمها ولم يأتي السمع بها - [00:12:28](#)

لكن لما لم يكن لنا طريق الى العلم بها لم نثبتها عن الله ولم ننفيها عن الله الا على مقتضى مقتضى ما جاء به الدليل على مقتضى ما جاء به هذا الدليل - [00:12:49](#)

قد يكون نزل مطر الربيع الخالي عدم مجيء المخبر يدل على انه لم ينزل فنزوله لا يتوقف على اخبار المخبر به وكذلك عدم نزولنا توقف على نفي المخبر به نعم - [00:13:03](#)

وان لم يرد به السمع اذا لم يكن قد نفاه. ومعلوم ان السمع لم ينفي كل هذه الامور باسمائها الخاصة يعني هذي الامور اي المنفيات عن الله فان الله نفي عنه النقائص لكن لم ينفي افرادها كلها - [00:13:21](#)

الله قال وهو يطعم ولا يطعم. لا يلزم من ذلك ان ننفي المعدة والامعاء والطحال والكبد الاثني عشر المصراان الاغور والمسمار الاحول ما يلزمنا هذا كله لان نفي الشيء نفي للملزمات - [00:13:40](#)

وهذا كله انما قام في ذهن من قام في قلبه التشبيه ظن انه اذا كان يطعم اذا لابد من هذه الاشياء لابد من لعبا لابد من طحال لابد من كبد وبنكرياس وامعة ورد البيت وجيب البيت - [00:13:58](#)

هذا في حق بعض المخلوقين فان من المخلوقين من المخلوقين من يطعم لكن ما يحتاج الى هذه ولهذا الاصل عند اهل السنة ان ثبت لله الكمال على وجه يليق به - [00:14:13](#)

وننفي عن الله النقص كما نفاه عن نفسه ونفاه عنه رسوله اما ذكر الاسماء الخاصة لا حاجة الى ذلك يكفي نفي النقص وكل ما دل على النقص نعم فلا بد من ذكر ما ينفيها من السمع. والا فلا يجوز حينئذ نفيها. كما لا يجوز اثبات - [00:14:26](#)

وايضا فلا بد في نفس الامر من فرق بين ما يثبت له وينفي عنه. فان الامور المتماثلة في الجواز والوجوب والامتناع يمتنع اختصاص بعضها دون بعض بالجواز والوجوب والامتناع فلا بد من اختصاص المنفي عن المثبت بما يخصه بالنفي. ولابد من اختصاص الثابت عن المنفي - [00:14:49](#)

فيما يخصه بالثبوت. وهذا كما سبق لان مطلق نفي التشبيه لا يكفي في اثبات الصفات وان الذي يثبت لله ما يجب له وجوبا كالوحدانية ويجوز عليه الصفات الفعلية الاختيارية من الغضب والرضا - [00:15:20](#)

والمجيب وما يمتنع عليه ان النقائص الشريك في العبادة والشريك في الملك والزوجة وهي صاحبة والولد هذا يمتنع على الله جل وعلا اذا الظابط هو ما دلت الادلة الشرعية فيما يختص به مما يجب له - [00:15:42](#)

او يجوز عليه او يمتنع عنه نعم قال رحمه الله وقد يعبر عن ذلك بان يقال لابد من امر يوجب نفي ما يجب نفيه عن الله تعالى كما انه لابد من امر يثبت له ما هو ثابت. او يثبت كما انه لا بد من امر يثبت له - [00:16:05](#)

ما هو ثابت؟ نعم وان كان السمع كافيا كان مخبرا عما هو الامر عليه في نفسه فما الفرق في نفس الامر بين هذا وهذا فيقال كل مان كل ما نافي صفات الكمال. فيقال كل ما نافي صفات الكمال الثابتة لله فهو منزّه عنه - [00:16:30](#)

فان ثبوت احد الضدين يستلزم نفي الاخر. نعم. اثبت ان الله واحد فهذا ينفي فيه عن الله كل ما ينافي وحدانيته بديع السماوات والارض سبحانه وتعالى ان يكون له ولد - [00:16:57](#)

او تكون له صاحبة او يكون له شريك في الملك وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم تكن له ولم يكن له شريك. ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدل - [00:17:16](#)

فانت نفأة باثباتك الوحدانية لله نفيت ما ينافي هذه الوحدانية طيب اثبت لله جل وعلا العلو تنفي ما ينافي هذا العلو ان يعلو عليه شيء من المخلوقات او ان يكون حالا في المخلوقات - [00:17:30](#)

طيب نزوله جل وعلا هل ينافي علوه لا ينافي علوه كما دلت عليه الادلة ان الله ينزل وله نزولان نزول ليلي ونزول سنوي الثاني عشية عرفة والليل في اخر في الثلث الاخير من الليل في اخر الليل. هذا ما يتنافى مع - [00:17:50](#)

علوه بل هذا من دلائل علوه لان من ثبت عليه النزول ثبت له ايش العلو لو كان في كل مكان كيف ينزل لو كان اصلا غير عالي لما نزل اذا دلت هذه الصفات على هذه الصفة وزيادة - [00:18:13](#)

نعم فاذا علم انه موجود واجب الوجود بنفسه. وانه قديم واجب القدم. علم امتناع العدد. وعلم انه غني عما سواه. نعم. علم امتناع العدم فلا يقال ان الله جل وعلا معدوم - [00:18:36](#)

لانه موجود يقول هو موجود واجب الوجود بنفسه اي الذي لم يسبقه عدم ولا يلحقه فنى وفي اثناء وجوده لا يلحقه نقص ولما امتناع العدم والحدوث اي ان يكون مخلوق - [00:19:01](#)

كان بعد ان لم يكن وعلم انه غني عما سواه لان واجب الوجود لا يحتاج لغيره. بينما ممكن الوجود محتاج لمن لغيره. وهذا الاحتياج هو الافتقار لكن هذا من دلائل ان الله غني عن غيره. اي مستغني - [00:19:18](#)

من معانيه ان غيره يحتاج اليه اي يفتقر اليه. نعم وعلم انه غني عما سواه. فالمفتقر الى ما سواه في بعض ما يحتاج اليه نفسه ليس هو وجودا بنفسه بل بنفسه وبذلك الاخر الذي اعطاه ما تحتاج اليه نفسه - [00:19:39](#)

فلا يوجد الا به. وهو سبحانه وتعالى غني عن كل ما سواه. فكل ما نافي غناه هذه قاعدة دل عليها الشرع لافرادها او لم يدل عليها لما علمنا ان الله غني - [00:20:04](#)

دلائل غناه دل عليه الشرع والعقل وهو الغني الحميد اي المستغني هذا في بداية السمع بداية العقل ان الغني لا يحتاج الى غيره وهذا ما يعبرون عنه بانه واجب الوجود - [00:20:26](#)

طيب هذا الغني الذي لا يحتاج الى غيره غيره مفتقر اليه نضطر من ذلك حتى ما نأتي نقول كل صفة ننفيها لابد من ثبوتها في باسمها كل ما نافي غنى الله ننفيه عن الله - [00:20:44](#)

والله منزله عنه ولهذا مما ينافي الغنى ايش ها الفقر الله جل وعلا منزله عنه مما ينافي استغناء عن خلقه الحاجة حاجته للولد حاجته للظهير الشريك سواء شريك في الملك - [00:21:03](#)

او شريك في العبادة وهذا مما تنزه الله عنه للصاحبة حاجته للام والاب فيها سواء جاء الشرع بها بنفيها كما في قوله ولم يولد او لم يأتي بها الشرع لانها تنافي اصل - [00:21:26](#)

كما لقيناه سبحانه وتعالى لو قال قائل انت نفيت عن الله الام ونفيت عنه الاب اين الدليل عليها نقول قوله لم يولد ليس دليلا معينا على هذا لكنه باللزوم لان هذا يتنافى مع كمال - [00:21:48](#)

غناه سبحانه وتعالى نعم فكل ما نافي غناه فهو منزله عنه. وهو سبحانه وتعالى قدير قوي. فكل ما نافي قدرته وقوته فهو منزله عنه. طيب كيف علمنا انه قدير قوي - [00:22:10](#)

علمناها من طريقين من طريق الوحي انه على كل شيء قدير وهو القوي العزيز وعلمناها من طريق العقل ايضا لان المتصف بصفات الربوبية لابد ان يكون قويا وان يكون ايش - [00:22:31](#)

كل ما نافي قوته العجز او نافي قدرته كالنقص ننفيه عن الله جل وعلا ولهذا زعمت اليهود انهم ان الله تعب لما خلق السماوات والارض ستة ايام ولحقه النصب والاعياء هذا يتنافى مع القوة ومع القدرة - [00:22:52](#)

ولهذا عابهم الله بذلك ورده عليهم سبحانه وتعالى نعم فكل ما نافي قدرته وقوته فهو منزله عنه. وهو سبحانه حي قيوم. فكل ما نافي حياته وقيوميته فهو منزله عنه. فكل ما نافي حياته وقيوميته فهو منزله عنه - [00:23:18](#)

الله لا اله الا هو الحي القيوم وسبحان الله العظيم هذان الاسمان الكريمان لله عز وجل ثبت في كم موضع ثلاثة مواضع في القرآن في اعظم اية اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:23:44](#)

وفي اول ال عمران الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي طه وتوكل ها على الحي الذي لا يموت اين جاء القيوم في موضع ثالث ها - [00:24:02](#)

وين جاء في موضع ثالث من هو قائم على كل نفس؟ ها الحي القيوم والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة ها وعنت الوجوه

للحي القيوم هذي في طه - 00:24:21

وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما يقولون ان امرأة من الصالحات تخرج تصلي الجامع مع احد العلماء اللي تحضر درسه وكانوا قديما الكلاب حول البيوت وكلابهم ذبابة - 00:24:42

وكانت اذا خرجت من بيتها واذا الكلاب تنابح تشير بيدها عليها وعنت الوجوه هي الحي القيوم وقد خاب من هدل ظلمة وتسلك طريقها الى وجهتها. الله المقصود انه ان هذا ثابت لله جل وعلا بالوحي ودل عليه العقل - 00:25:14

كل ما نافي هذه الحياة ونافي القيومية فان الله منزه عنه بطريق اللزوم سواء دل على اسمه دليل كما في نفي السنة والنوم او لم يدل على اسم هذا المنافي عليه دليل - 00:25:37

مثل الموت الله لا يموت مثل الفنا قد يقول الموت جاء بنفي وتوكل على الحي الذي لا يموت لكن الفناء العدم لم يأتي به الدليل لكن دل عليه هذا الملزوم - 00:25:54

وهو منافاة الحياة والقيومية له سبحانه. نعم وبالجمله فالسمع قد اثبت له من الاسماء الحسنى وصفات الكمال ما قد ورد فكل ما ضاد ذلك فالسمع ينفيه. كما ينفي عنه المثل والكفه. فان اثبات الشيء نفي لصدده - 00:26:11

ولما يستلزم ضد هذا القاعدة اثبات الشيء نافي لظده ولما يستلزم هذا الظد كما ان نفي الشيء اثبات لرده نعم والعقل يعرف نفي ذلك. كما يعرف اثبات ضده بات اثبات ضده. اي نعم. فاثبات احد الضدين نفي للآخر ولما يستلزمه. والعقل الذي يعرف ذلك - 00:26:33 والعقل الصحيح العقل السليم الذي لم يخالط بالنقص والشبهات هذا المعول عليه باطلاق دليل العقل اما العقل المضطرب ليس بعقل كما ان المجنون ليس له عقل لكنه عقله لم ينفعه - 00:27:05

نعم وطرق العلم بنفي ما ينزه الرب عنهم التسعة. اي ليست منحصرة طرق العلم باثبات ما يثبت لله او نفي ما ينزه عنه ليست مقصورة على نفي التشبيه وانما هي طرق متسعة - 00:27:26

اعظمها دليل ايش الوحي ثم العقل الصحيح ثم ان العلم بالشيء علم اثبات لمزومه والنفي عن الشيء نفي للوازمه الدالة عليه نعم. فطرق العلم فطرق العلم بنفي ما ينزه الرب عنه متسعة. لا يحتاج فيها الى الاقتصار على مجرد - 00:27:46

كما فعله اهل القصور والتقصير اهل القصور وصورة ايش العماير ولا الفلل المراد بالقصور اي من قصر فهمهم وقصر علمهم ولهذا اكدها بالتقصير التقصير في تنزيه الله عما يجب له - 00:28:09

فانهم لما كانوا قاصرين مقصرين فيما يجب لله من الكمال في الاثبات والنفي عنه النقائص وصفوه بانه فيما لا يشبه به خلقه فقط. فجعلوا هذا الباب متوقف على نفي التشبيه والتجسيم فقط - 00:28:32

وهذا ناقص بل سيلزم عليه كل مخالف له قال حتى هذا ما يلزم عليه التشبيه نطبقها على الجهمية. الجهمية نفى وايش الاسماء والصفات قالوا موجود بوجود لا يشبه الموجودة تقول كذلك هو - 00:28:52

حي بحية لا تشبه المخلوقات وسميع بسمع لا يشبه المخلوق المعتزلة اثبتوا الاسمى ونفوا الصفات قال لو لو اثبتنا الصفات اثبتناها اثبتنا تعدد الواجب. نقول اثباتكم للاسماء ثبت اسماء لا على جهة وكانت اثبتوا صفات لا على جهة المشابهة - 00:29:11

فيلزم كل واحد منهم فيما نفى نظير ما لزمه فيما اثبت ويكون مفرقا عندئذ بين المتماثلات بغير دليل يكون مخالفا للعقل الصحيح مخالفا اصلا للنقل الصحيح نعم كما فعله اهل القصور والتقصير. الذين تناقضوا في ذلك وفرقوا بين المتماثلين. حتى - 00:29:37

كل من اثبت شيئا احتج عليه من نفاه بانه يستلزم التشبيه. ها الان القرامطة ومعهم الباطنية وش قالوا قالوا نسبة النقيضين اي وليس بحي نقول شبهتموه عندئذ بمن؟ بالمعدوم - 00:30:06

فيلزمه فيما اثبت نظير ما لزمه في مفر الجهمية قال لا يثبت اسماء وصفات تثبت وجود نقول يلزمكم التمثيل اذ لا نعقل في الموجودات الموجودة الى المخلوق المعتزلة يلزمهم فيما نفوا في الصفات مثل ما يلزمهم فيما اثبتوا الاسماء - 00:30:34

الاشاعرة يلزمهم فيما اثبتوا من السبع نظير ما لزمهم فيما نفوا من غير السبع اثبتوا ان الله حي عليم مريد قدير سميع بصير متكلم. نقول يلزمكم في فيما نفيتم نظير ما لزمكم فيما اثبتتم - 00:30:54

ويقال حنا اثبتناها على غير وجه التشبيه. نقول وكذلك ما اثبتته الوحي على غير وجه التشبيه فانتهم الان فرقتم لها بهذا الظابط وانما بمحظ ما دلت عليه عقولكم ولوازمها الفاسدة - [00:31:09](#)

نعم قال رحمه الله وكذلك احتج القرامطة على نفي جميع الامور حتى نفوا النفي. فقالوا لا يقال موجود ولا ليس بموجود ولا حي ولا ليس بحي لان ذلك تشبيه بالموجود او المعدوم - [00:31:25](#)

ما لزمهم نفي النقيضين. وهو اظهر الاشياء امتناعا. ليه؟ لانه تشبيه بالعدم كيف يكون الشيء حي وليس بحي كيف يكون الشيء موجود وليس بموجود هذا متناقض وكما ان الجمع بين النقيضين باطل كذلك رفع النقيضين - [00:31:47](#)

ممتنع فانتهم فررتهم من تشبيه الله بالموجودات من المخلوقات او بالمعدومات وشبهتموه بما هو افظع وهو بالمتنع نعم ثم ان هؤلاء يلزمهم من تشبيهه بالمعدومات والممتنعات والجمادات. اعظم مما فروا منه من التشبيه - [00:32:09](#)

بالاحياء الكاملين. فطرق تنزيهه وتقديسه عما هو منزله عنه متسعة. متسع لا تحتاج الى هذا. لو انهم قالوا ثبتت لله ما اثبت لنفسه. من الاسماء والصفات وما اثبتته له الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:32:34](#)

بغير تشبيه وبغير العلم بالكيفية الحق ولم احتاج لهذه الطرق الوعرة ولا محتاج الى هذا التناقض والاضطراب ومخالفة صريح العقول السليمة اي نعم وقد تقدم ان ما ينفي عنه سبحانه وتعالى ينفي لتضمن النفي لتضمن النفي الاثبات - [00:32:56](#)

مجرد النفي لا مدح فيه ولا كمال هذا كما سبق في القاعدة الاولى ان صفات الله جل وعلا نوعان ما هي اثبات الكمال ونفي النقائص والنفي نوعان نهي محض مجرد - [00:33:25](#)

وهذا لا يليق بالله ونافي لاثبات الكمال ضد المنفي وهذا هو الذي جاء في الوحي لو قال قائل ان الله ليس داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا يسار ولا مماس ولا محاييف - [00:33:43](#)

ما اثبت شيئا قلوب محضة نفي محض لا يتضمن كماله لكن لو قال ان الله على عرشه غير حال بخلقه دل على كمال دل عليه الوحي مثلت لكم بمن قام يمدح الملك - [00:33:59](#)

قال اعلم الملك ايها الملك انك ما انت بزبال ولكن ناس ولا خسيس ولا خبيث وش راياكم يعطيه جائزة ولا يعطيه كف ها يؤدبه لانه مدحه بنفي محض لا يتضمن كمالا - [00:34:20](#)

ولو قال يا ايها الملك انت ما انت بغافل عن رعيته انت لست مقصر في خدمته اذا استغاثت لاني عالم لست مقصر يعني متابع يستحق على هذا ايش جائز لانه مدحه مدحا كاملا - [00:34:37](#)

تضمن نقص نفي النقص واثبات كما ظد المنفي وهذا هو الكمال الذي جاء في القرآن لما قال جل وعلا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا. نفي الولد الوالد يشمل الذكور والاناث - [00:34:55](#)

لماذا واحد كمال وحدانيته ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب لحقنا تعب ولا نصب ولا اعياء لكمال قدرته وقوته ان الله لا يعزب عنه مثقال ذرة - [00:35:14](#)

معنى لا يعزب اي لا يغيب عنه كمال علمه واحاطته الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه اية ده وهي النعاس ولا نوم لكمال حياته قيومية اذا كل نفي - [00:35:37](#)

شفاه الله عنه فهو تضمن مدحا وهو كمال ضد هذا المنفي من الذي جاء في الوحي اعد يا شيخ وقد تقدم ان ما ينفي عنه سبحانه وتعالى ينفي لتضمن النفي الاثبات - [00:35:55](#)

مجرد النفي لا مدح فيه ولا كمال. فان المعدوم يوصف بالنفي. والمعدوم لا يشبه الموجود وليس هذا مدحا له. لان مشابهة الناقص في صفات النقص نقص مطلق كما ان مماثلة المخلوق في شيء من الصفات تمثيل وتشبيه - [00:36:17](#)

وينزه عنه الرب تبارك وتعالى والنقص ضد الكمال. وذلك مثل انه وذلك مثل انه قد علم انه حي. والموت ضد ذلك هو منزله عنه. نعم. الله منزله عن الموت جاء به الوحي وتوكل على الحي الذي لا يموت - [00:36:42](#)

ونعلم نعلم ان الله ينفع عنه الموت حتى لو لم يأتي به الدليل لان الدليل اثبت ان الله ايش؟ حي والحي ضد الموت طيب مما دل عليه

اثبات ان الله حي - 00:37:07

نفي ان يكون لحقه ايش انه سبقه عدم او يلحقه فنى. لان العدم والفناء يتنافيان مع ماذا مع كمال الحياة وهذا معنى كلام يا شيخ ان
النقص ضد الكمال نعم - 00:37:25

وكذلك النوم والسنة ضد كمال الحياة. فان النوم اخ الموت وكذلك اللغوب نقص. نقص في القدرة والقوة. طيب النوم والسنة هي ضد
للحياة ولا ضد لكمالها كمالها. رد لكمالها ليس سبب للحياة بدليل ان المخلوق ينام - 00:37:44

لكن الموت هو اللي ضد الحياة في اصلها لكن النوم والسنة والتعب والنعاس هذه ضد كمال الحياة فلما كان النقص ضد الكمال تنزه
الله جل وعلا عن هذا النقص بدليل الشرع وبدليل العقل الصحيح السليم - 00:38:08

ومثله فيما يتعلق بما ينافي القدرة وهو وهو آ اللغوب التعب والاعياء نعم والاكل والشرب ونحو ذلك من الامور فيه افتقار الى
موجود غيره كما ان الاستعانة بالغير والاعتضاد به ونحو ذلك. يتضمن الافتقار اليه والاحتياج اليه - 00:38:33

وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا اليه؟ لان الولد عظيم لوالده والله جل وعلا منزّه عن ذلك لكمال وحدانيته وفردانيته نعم وكل من
يحتاج الى من يحمله او يعينه على قيام ذاته. او افعاله فهو مفتقر اليه ليس - 00:39:02

مستغنيا بنفسه. لو قال قائل طيب الملائكة اعوان لله غلط ليس الملائكة اعوان لله. وانما مؤتمرون بماذا؟ بامر الله ينفذون امره
سبحانه والا تكون مشبها لله بملوك البشر الذين لهم وزراء ومستشارين واعوان - 00:39:27

ينفذون اوامرهم اما ربي جل وعلا وليس ملوك البشر وملوك الدنيا مستغني عن خلقه خلقه محتاجون اليه. وهو سبحانه مستغني عن
خلقهم من اعلاهم الى اسفله هؤلاء الملائكة الذين هم العالم العلوي - 00:39:53

ليسوا اعوانا لله وانما هم مؤتمرون بامر الله ينفذون اوامره كما وصفهم الله جل وعلا لا يسبقونه بالامر اي لا يأتون بامر لم يأمرهم به
ولا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ايش - 00:40:14

ما يؤمرون نعم فكيف من يأكل ويشرب والاكل والشارب اجوف؟ والمصمت الصمد اكمل من الاكل الشارب. الملائكة جاء كل تشرب ها
ما تاكل مفاتيح ولا ولا تشرب عصير ولا لبن - 00:40:35

لأ بصمده ليست ليس لها جوف فهذه الملائكة وهي مخلوقة المصممة التي لا جوف لها اكمل من المخلوق الذي له جوف يأكل ويشرب
ويحتاج اليه اذا كان هذا في مخلوق مع مخلوق - 00:40:55

والله جل وعلا اشد تنزها عن ذلك ولهذا نزه نفسه سبحانه عن الطعام وهو يطعم ولا يطعم وقال جل وعلا الله الصمد والصمد معانيها
على ثلاث معاني من معانيها كما يناسب المقام هنا الذي لا جوف له - 00:41:14

فلا يحتاج الى جوف يدخله هذا الطعام وبالتالي لا حاجة الى امعاء. ولا كبد ولا طحال ولا لعاب. ولا بنكرياس يحتاجه هذا الطاعم من
معاني الصمد الذي كمل في سيادته وسؤدده - 00:41:37

المعنى الثاني المعنى الثالث للصمد الذي تصمد اليه الخلائق بحوائجها تقصده تصمد اليه ولهذا يا اخواني جاء في الحديث وان كان
فيه مقال لا يصمدن احدكم الى سترته صمودا اي كانه يسجد لها ويعبدها - 00:41:58

وهذا يقع فيه بعض الطلبة علم تأكد السترة سنة مؤكدة وذهب بعض اهل العلم الى وجوبها كما قال به الظاهرية هذه السترة غلا فيها
بل غلا فيها من الاخوان ليش لضعف الفقه - 00:42:23

بمدلول الامر النبوي كيف تجده يضع رأسه عند اصل السترة كأن من يراه يراه وهو يعبدها ولا لا ويسجد لها يتنافى مع قاصد الشرع
حتى انه يتكلف احيانا يقوم المنديل - 00:42:45

يضعه على وجهه متكلف منتصب وكأنه يسجد له من رآه وهو يصلي عند هذا المنديل كانه يسجد للمنديل ولا لا يا اخواني؟ وهذا
يتنافى مع مقصد الشارع نعم الحديث لا يسندن احدكم لسترته صمودا فيه ضعف - 00:43:06

باسناده لكنه معناه صحيح كما نص على ذلك شيخ الاسلام في الاقتضاء ويدل عليه ما جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا صلى الى مؤخرة الرجل - 00:43:24

وش هي مؤخرة الرحل الذي يكون خلف الرحل يتكى عليه مقدم وقتد ما صلى الى مقدمة عليه الصلاة والسلام وانما صلى الى مخي انه جعل الرحلة ايش منفحزا عن يمينه قليلا كأنه على - [00:43:41](#)

الايمان لماذا لان لا يظن من يراه انه يعبد يعبد الرحم طيب لما جعل بينه وبين سترة ممر ايش لماذا؟ لهذا المعنى وهذا الذي فقه منه المحققون معنى السترة وليس معنى السترة انها تستر عمن وراءه. لا يلزم ذلك لان هذا غير متأتى - [00:44:06](#)

اجل كل ما يبغى يصلي بمكانه راح يبني جدار غير متأثر في تكلف في مشقة عظيمة صلى الى عنزة وش العنزة رمح يسير وهذا ما نص عليه الفقهاء في هذا المقام ويجعل الستر عن يمينه قرين او عن يساره قليلا لئلا يصمد لها - [00:44:32](#)

لان من معاني اسم الله الصمد من تصمد اليه المخلوقات بحوائجها اي تقصده وترجوه وتتعلق به تحقيق حوائجها نعم ولهذا كانت الملائكة صمدا لا تأكل ولا تشرب. ولهذا اللائق في ذكر الملائكة كاللائق في ذكر الانبياء - [00:44:52](#)

وشو؟ عليهم السلام نصلي ونسلم عليهم. لعمومي اذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين فانما انا رسول من المرسلين اخرجهم الامام احمد باسناد جيد. نعم. ولهذا كانت الملائكة عليهم السلام صمدا لا تأكل ولا تشرب - [00:45:14](#)

وقد تقدم ان كل كمال ثبت لمخلوق فالخالق اولى به. ان تقدم هذا ها يا معاذ ها معاذ وما اعجلك عن قومك يا موسى ها وين لأ في اخر المثل الاول - [00:45:34](#)

لما ذكرنا قاعدة قياس الاولى ان كل كمال ثبت للمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه فالخالق اولى به. نعم وقد تقدم ان كل كمال ثبت لمخلوق فالخالق اولى به. وكل نقص تنزه عنه مخلوق فالخالق - [00:45:59](#)

واولى بتنزيهه عن ذلك وقلنا في ذلك الموضع المثل الاول لان الشيخ قالوا يتبين هذا اي مذهب السلف والرد عن المخالفين باصليين شريفيين وبمثليين مضروبين ما الاصلان الشريفان نسيتهما ها - [00:46:22](#)

يا رب ما الاصلان الشريفة ما حظرت ها الاصل الاول القول في بعض الصفات كالقول في بعض والاصل الثاني القول في الصفات كالقول في الذات ويتبين هذا باصليين شريفيين وبمثليين مضروبين - [00:46:46](#)

ما المثلان مضروبان عتبيي المثل الاول الجنة والثاني الروح هذا القياس هذا جاء في ذكر مثل الجنة ان الجنة وهي مخلوقة فيها من انواع النعيم ما يشابه نعيم الدنيا بالاسم - [00:47:09](#)

ليس بالحقيقة ومع هذا بينهما اعظم تباين فاذا كان هذا مخلوق مع مخلوق فكيف صفات المخلوق مع صفات الخالق وصفات الخالق اعظم تباين من ذلك وقلنا في ذلك الموضع ان كل كمال ايش - [00:47:32](#)

ثبت للمخلوق ولا فيه بوجه من الوجوه الله اولى به لان فيه كمال للمخلوق فيه نقص لكنه اتصافه به كمال مثاله النوم المخلوق اللي ينام احسن ولا المخلوق اللي ما ينام - [00:47:49](#)

لينام هذا سوي اللي ما ينام هذا فيه مشكلة ولهذا المجانين ما ينامون واقفين عند الدرايش الليل والنهار انهم مرضى هذا كمال لكن تضمن له نقصا تنزه ربي عنه المخلوق اللي له ولد اكمل ولا المخلوق العقيم العاقر - [00:48:10](#)

قطعا من له ولد اكمل بحاجة هذا لهذا. ولان هذا لم يأتية الولد لعجزه ونقصه لكن لما كان هذا الكلام الكمال متضمنا نقصا تنقص فان الله متنزه عنه ان الله منزل عن هذا الكمال الذي فيه نقص - [00:48:32](#)

ولهذا تمدح سبحانه بانه لم يلد ولم يولد ولانه ليس له صاحبة سبحانه لا اله الا هو نعم والسمع قد نفى ذلك في غير موضع كقوله تعالى لا يأكل ولا يشرب - [00:48:54](#)

وهذه السورة هي نسب الرحمن. وهذا كما جاء في حديث اه ابي سعد ان المشركين قالوا يا رسول الله انسب لنا ربك ابن من هو؟ من اي قبيلة لان العرب وش عندهم - [00:49:18](#)

تفاخر في احسابهم وانسابهم فانزل الله نسبه في القرآن قل هو الله احد الله الصمد لم يكن له كفوا احد فهي نسب الرحمة وفيها ان الله مستغن عن خلقه وان خلقهم محتاجون اليه - [00:49:35](#)

طيب جاء هذا يقول الشيخ في غير موضع كقوله الله الصمد وش غير هالموضع هذا لما جاء فيه هذا التنزيه المطلق لله ها ولم يكن له

كفوا احد ليس كمثله شيء - 00:49:57

سبحان ربك رب العزة عما يصفون كل هذا من النفي العام المجمل نعم وهي الاصل في هذا الباب وقال في حق المسيح وامه ما

المسيح ابن مريم الا رسول قال في حقي - 00:50:17

وقال في حق المسيح عليه السلام وامه ما سبق في اشكال في سؤال نتعلق به او نواصل ايه نعم الدنو هنا غير الصمود انا بصلي

السترة وسترتي هاك العمود. اصلي هنا والعمود بيني وبين عشرة امتار - 00:50:34

تدنو منها هل دنو حتى تلاصقها؟ لا معنى ان يكون بينه وبين سترته بقدر ممر الشاه اما الرشاش يعني ذراع هذا الدنو لا يعني الصمود

والصمود فيه معنى اخر يتنافى مع العبودية - 00:51:01

اما اصلا او من ذرائع ذلك ولهذا ينهى عنه وان كان حديث فيه ضعف لكن معناه صحيح كما دلت عليه ادلة اخرى ان درسنا ما هو

بالسترة ترى لا توسعون - 00:51:22

في البرية يحط له حصاة حصاتي حطلة سلمك الله من متاعه اذا كان على هالطعوس وعلى هالرمال ما عنده شي لا شجرة ولا يمد

خط. ولا يجدد عصاته بينه وبينها - 00:51:38

ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح لكن هذا من وسائل السترة هذا نص عليه الفقهاء كما جاء في مذهب احمد انه

يجعل عليه خط مثل الهلال - 00:51:57

المحراب عليه هذا اذا لم يكن فيه يا ساتر بيه شجرة متاعه. كفر السيارة وكفر السيارة ما هو بيسجد عند اصله لا بيني وبينه مسافة

لئلا يكون في معنى الصمود - 00:52:08

حنا ما حناك في السترة الان. لا ما هو بلازم ابدا ما هو بلازم تراه اي نعم هذا مذهب اهل الحلول هذا مما يخشى عنه من ذرائع الصمود

للاسترة انه يعتقد ان الله حل فيها اللي امامه ويصمد له. وهذا الاعتقاد بحد ذاته كفري - 00:52:28

الفعل فيه ولهذا كلام المحققين في النهي عن الصمود للاسترة كلام وجيه دل عليه مع الحنيف العقل السليم لكن في شي فيما قرأنا

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال في حق المسيح وامه عليهما السلام ما المسيح ابن مريم الا رسول - 00:52:50

ما التهمة التي اتهم بها عيسى وامه توهم بالالوهية لان عيسى اله امه اله كما تقوله الان عامة طوائف النصارى لماذا قدح الله

بالوهيتهما لانهما يأكلان الطعام يعني محتاجان للطعام مفتقران اليه - 00:53:20

فهذا مما يتنافى مع مع الالوهية والربوبية نعم وجعل ذلك دليلا على نفي الالوهية فدل ذلك على تنزيهه عن ذلك بطريق الاولى والكبد

والطحال ونحو ونحو ذلك هي اعضاء الاكل والشرب - 00:53:55

الغني المنزه عن ذلك منزه عن الات ذلك. كذلك الاسنان والاضراس واللحاه والبنكرياس والمري والمعدة انما ذكر هذا على جهة

التمثيل منزه عن ذلك الاكل والشرب وتنزيهه بامرير بالشرع وهو يطعم ولا يطعم. وبالعقل لان هذا فيه افتقار - 00:54:20

واحتياج لغيره طيب لم ينزه نفسه عن اليد ليه المخلوق له يد والله له يد لكن يد الخالة لا تنشأ بيد المخلوق لان اليد بها العمل وبها

الفعل مما عملت ايدينا او لم يروا انا خلقنا - 00:54:46

لهم مما عملت ايدينا انعاما وبها الفعل باليد الفعل يفعل بها سبحانه وتعالى نعم بخلاف اليد فانها للعمل والفعل. وهو سبحانه وتعالى

موصوف بالعمل والفعل. اذ ذلك من الكمال فمن يقدر ان يفعل اكمل ممن لا يقدر على الفعل. هذا من طريق العقل. القادر على العمل -

00:55:04

فعل اكمل من العاجز عنهما كيف وقد دل عليها الشرع ايضا مما عملت ايدينا فاضاف العمل الايدي نعم وهو سبحانه منزه عن صاحبة

والولد. وعن الات ذلك واسبابه. الات ذلك - 00:55:37

الذكر والخصيتين واسبابه العشق والهوى والميل ولهذا اذا نزه الله عن شيء نزه عن لوازمه كما يدل عليه الشرع والعقل السليم. نعم

وكذلك البكاء والحزن هو مستلزم للضعف والعجز والعجز الذي ينزه الله عنه بخلاف الفرح والغضب فانه من صفات الكمال -

00:55:58

فكما يوصف بالقدرة دون العجز وبالعلم دون الجهل وبالحياة دون الموت. وبالسمع دون الصمد فكذلك يوصف بالفرح دون الحزن وبالضحك هنا البكاء. لا يوصف الله عز وجل بالحزن من وصف الله بالحزن - [00:56:31](#)

اليهود قالوا ان الله حزن فبكى وكان من بكائه ودموعه الطوفان تعالى ربي عما يكون علوا عظيما لان الحزن نقص وعجز لا يليق بالله لو قال طيب يحزن لك حزن المخلوقين. نقول اصلا هذه الصفة ما ثبتت حتى تقيد بها بهذا القيد - [00:56:57](#)

اذن وكما سبق في اصل القاعدة ان مطلق نفي التشبيه والتجسيم ليس دليل على اثبات الصفة هنا فكذلك يوصف بالفرح دون الحزن. وبالضحك دون البكاء ونحو ذلك. وايضا فقد ثبت بالعقل - [00:57:19](#)

ما اثبته السمع من انه سبحانه وتعالى لا كفؤ له. ولا سمي له وليس كمثله شيء لا كفؤ له ولم يكن له كفوا احد اي لا احد يكافئه سبحانه اي يناظره ويساميه - [00:57:39](#)

لا سمي له اي لا يسمو حتى يكون مثله ولا مثل له لا شبيه ولا مثيل له والرابعة نفى عنه ان يكون احد يناده هي ندا اللهو لانه سبحانه واحد في ذاته وفي صفاته وفي افعاله واسمائه - [00:58:00](#)

لا شبيه له ولا شريك ولا سمي ولا نظير سبحانه لا اله الا هو نعم فلا يجوز ان تكون حقيقته كحقيقة شيء من المخلوقات. ولا حقيقة شيء من صفات - [00:58:21](#)

كحقيقة شيء من صفات المخلوقات. هذه اشارة الى الايش الاصل الثاني ان القول في الصفات كالقول في فكما ان ذاته جل وعلا لا تشبه غيره من الذوات وكذلك صفاته لا تشبه - [00:58:38](#)

غيره وليست حقيقة صفاتك حقيقة صفات غيره فيعلم فيعلم قطعا انه ليس من جنس المخلوقات. لا الملائكة ولا السماوات ولا الكواكب. ولا الهواء ولا ابدانهم ولا انفسهم ولا غير ذلك. طيب هذه الاسماء المخصوصة نفاها الشيخ - [00:58:58](#)

لان لانها داخله في انه لا يشبه خلقه طيب هل جاء في القرآن ان الله لا يشبه الملائكة ولا السماوات؟ لا لم ياتي الاسماء المخصوصة لوجود اصلها يكفي في قوله ليس كمثله شيء - [00:59:27](#)

فذكر المجمل يندرج تحته ذكر افراد المخصوصة نعم. في علم قطعنا انه ليس من جنس المخلوقات لا الملائكة ولا السماوات ولا الكواكب ولا الهواء ولا الماء ولا الارض ولا اداميين ولا ابدانهم ولا انفسهم ولا غير ذلك. بل يعلم ان حقيقته عن - [00:59:41](#)

ابعد من سائر الحقائق. وان مماثلته لشيء منها ابعد مماثلة حقيقة شيء من المخلوقات من المخلوقات الحقيقة لحقيقة لانه جل وعلا ليس كمثله شيء ولانه جل وعلا لم يكن له كفوا احد - [01:00:07](#)

ولانه جل وعلا لا سمي له ولا نبدا له نعم فان الحقيقتين اذا تماثلتا جاز على كل واحدة ما يجوز على الاخرى. طيب انا حقيقتي اني مخلوق وانت مخلوق جاز علي ما يجوز عليك. المرط يجوز علي يجوز عليك ايضا - [01:00:35](#)

الموت يجوز علي يجوز عليك الهم يجوز علي يجوز عليك لما تماثلت حقيقتي وحقيقته طيب المخلوقات كلها ضد المعدومات لا يجب ان تتشابه بهذا الله جل وعلا موجود لكن ليست حقيقتك حقيقة كل موجود - [01:01:03](#)

اذا كانت الملائكة حقيقة موجودة لكن ليس معنى هذا انها لابد تأكل وتشرب والله نزهها عن الاكل والشرب لكن هل منزله عن الموت؟ الجواب لا ستموت الملائكة الا من شاء الله عز وجل منهم الا يموت - [01:01:24](#)

اذا كان هذا في حقيقة موجودين مخلوقين متباينة اعظم التباين مختلفة اعظم الاختلاف الخالق من باب اولى وابعد وهذا معنى كلام الشيخ كان حقيقته ابعد من سائر الحقائق. نعم فان الحقيقتين اذا تماثلتا جاز على كل واحدة ما يجوز على الاخرى. ووجب لها ما وجب لها - [01:01:43](#)

عليها ما امتنع عليها فيلزم ان يجوز على الخالق القديم الواجب بنفسه ما يجوز على المحدث وان يثبت لهذا ما يثبت لذاك من الوجوب والغنى فيكون الشيء الواحد واجبا بنفسه غير واجب بنفسه. هذا يمكن ذا - [01:02:10](#)

هذا مستحيل لان هذا هو الممتنع وهذا ما قالته القرامطة والباطنية والفلاسفة وهذا حقيقته الجمع بين النقيضين. نعم. وذلك جمع بين النقيضين وهذا مما يعلم به بطلان قول المشبهة الذين يقولون بصر كبصر ويد كيد - [01:02:37](#)

كأن الشيخ بهذا يقول انهم لما قالوا ان ثبت لله اثباتا لا على وجه التشبيه والتجسيم لانهم ارادوا الرد على من؟ على المشبهة الممثلة قالوا لله بصر لكن كبصرنا يا ايها المخلوقين - [01:03:05](#)

لله علم كعلمنا وجه كوجهنا يد كايدينا هذا ممتنع الشرع والعقل ولا يلزم منه اطلاق هذه القاعدة بان الاثبات قائم على مجرد نفي التشبيه والتجسيم ثم بين خلاصة هذه القاعدة والخاصة والمقصود وليس المقصود هنا استيفاء ما يثبت له - [01:03:27](#)

وما ينزه عنه واستيفاء طرق طرق ذلك لان هذا مبسوط في غير هذا الموضع. وانما المقصود هنا التنبيه على جوامع ذلك وطرقه. جوامع ذلك ما هي جوامع ذلك الطرق والادلة المفيدة - [01:03:54](#)

لما يجب لله من الكمال ويجوز عليه من الافعال ويمتنع عليه من النقائص وان هذا ليس مقتصرًا فقط على مطلق نفي التشبيه والتجسيم نعم وما سكت عنه السمع نفيا واثباتا. ولم يكن في العقل ما يثبت ولا ينفيه سكتنا عنه. فلا نثبت - [01:04:17](#)

فثبت ما علمنا ثبوته. وننفي ما علمنا نفيه. طيب ما علمنا ثبوته. وبين الوحي وما دل عليه العقل الصحيح مما اكده الوحي وننفي عن الله ما علمنا نفيه وفي الوحي وما دل عليه العقل الصحيح في نفيه في اصله في الوحي - [01:04:42](#)

طيب ما لم يأتي من هذا ولا هذا نسكت ونسكت عما لا نعلم نفيه ولا اثباته حتى نتبين طيب جانكم كما سبق في القاعدة التي مضت من يقول ان الله ليس بجسم - [01:05:06](#)

نفتش في القرآن هل في هذا النفي ان الله ليس بجسم ليس هذا في القرآن تفتش في السنة ليس فيه وصف ان الله ليس بجسم طيب ما دام هذا قال ليس اصبر - [01:05:22](#)

لا نوافذك ولا نخالفك. نتوقف نبحت في الشرع لم نجده لا نفيا ولا اثباتا في العقل الصحيح الجسمية لا يدل على كمال ولا يدل على شيء يقول تعال ما مرادك بنفي الجسم - [01:05:37](#)

على مرادي بنفي ان الله ليس بجسم ان الله لا يتصل بصفات تشبه صفات الاجسام يقول هذا المراد زين وهذا المعنى حق نوافذك على المعنى ولا تؤيدك على اللفظ اللفظ محدث مبتدع لا نوافذك عليه - [01:05:54](#)

عندنا ما يغنينا عنه ليس كمثل شيء لكن هذا المعنى الذي نفيت نوافذك على نافية لكن لا لو قال انا مرادي بان الله ليس بجسم ان الله لا يتصل بالصفات - [01:06:14](#)

التما يماثل الاجسام المتصلة بالصين نقول هذا النفي غلط واللفظ الدال عليه غلط وهذا الاصل الذي سبق اطراده انهما لم يأتي بالشرع نفي او اثباته من الصفات نسكت نتوقف ثم نستفصل عن مراد القائل فان اراد حقا وافقنا الحق في مراده لا لا في لفظ نفسه - [01:06:28](#)

الذي اتى به لانه مبتدع وان اراد معنى باطل رددنا اللفظ والمعنى نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه - [01:06:54](#)

اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الرسالة التدميرية القاعدة السابعة. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه - [01:07:14](#)

هذه القاعدة السابعة سبق مضمونها في الاصل الاول لان القول في الصفات كالقول في بعض وكذلك في القاعدة الاولى في ان الادلة في انواع الناس صفات على نوعين مثبت ومنفية - [01:07:37](#)

الصفات المثبتة نوعان ما دل الشرع عليه وهو المنفي الممدوح لاثبات كمال ضده واما المنفي المحض فلم يدل الشرع عليه ولهذا لما سبق مضمون هذه القاعدة بما سبق لم تأتي هذه القاعدة باكثر نسخ تدميرية - [01:08:01](#)

النسخ التي بين الناس اكثرها غير موجودة وانما وجدت في بعض النسخ وقيل ربما ان الشيخ الحقها به بالكتاب تأكيدا لمضمونها مضمون هذه القاعدة ان كثيرا مما دل عليه السمع من ايات من الصفات والاسماء - [01:08:29](#)

يعلم بالعقل ايضا وسبق ان ما جاء بالصفات على نوعين شيء يؤيده العقل صفة الحياة فلا يعقل ان يكون ربا غير حي هذا الوجود ربا غير موجود ومنها صفات لا يستقل العقل باثباتها - [01:08:58](#)

كالوجه واليدين والاصابع فان العقل لا يستقل اثباتها وحده لكن العقل لا يحيلها لا يجعلها مستحيلة وانما هي صفات كما اثبتته الشرع
يثبتها العقل ولا يحيلها هذا العقل تذاكر هذه القاعدة على ما سيقى في النسخة هذي على جهة الاجمال. نعم - [01:09:22](#)
قال المصنف رحمه الله القاعدة السابعة ان يقال ان كثيرا مما دل عليه السمع يعلم بالعقل والقرآن يبين ما يستدل به العقل ويرشد اليه
وينبه عليه كما ذكر الله ذلك في غير موضع كقوله جل وعلا افلا تعقلون افلا تذكرون - [01:09:53](#)
ونسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم وامثالها مما يستثير الله جل وعلا به عقول العقلاء ولب الالبه ومن يؤتى
الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولو الالباب - [01:10:20](#)
كل هذا مما يدل على هذا الذي اراده الشيخ ان القرآن يبين ما استدل به العقل. بل مجمل آيات الربوبية كل آيات الربوبية وآيات البعث
قامت على الدليل العقلي في استنطاق - [01:10:43](#)
ما تجود به العقول عقول الاسوية على اثبات هذه العقائد العظيمة في اثبات ربوبية الله والوهيته واثبات المعاد نعم فانه سبحانه
وتعالى بين من الايات الدالة عليه وعلى وحدانيته وقدرته. وعلمه - [01:11:05](#)
غير ذلك ما ارشد العباد اليه ودلهم عليه. كما بين ايضا ما دل على نبوة انبيائه وما دل على المعاد وامكانه فهذه المطالب هي شرعية
من جهتين. نعم. هذه المطالب - [01:11:26](#)
ما هي المطالب التي مر الشيخ انها شرعية من جهتين ايه والبعث ها هاي ثلاثة الحين على نبوة الانبياء هذه المطالب ثلاثة توحيد
والميعاد والنبوة هذه المطالب الثلاثة هي التي ذكرها الشيخ في السطر الذي في السطرين الذي قبله - [01:11:47](#)
الكلام في التوحيد سواء في الربوبية والالوهية او الاسماء والصفات المطلب الثاني في الكلام في المعاد المطلب الثالث الكلام في
ماذا؟ في النبوات واثبات صدق النبي عليه الصلاة والسلام هذه المطالب شرعية من جهتين. نعم. الاولى من جهة ان الشارع اخبر بها.
اذا هذي الجهة الاولى - [01:12:24](#)
اخبر بها في الوحي ولهذا اعظم ما في القرآن في الحقيقة من امور الغيب اعظم ما فيه عقيدتان عقيدة الوجدانية لله سبحانه في
افراده بالعبادة وعقيدة اثبات الميعاد فهي شرعية من جهة ان الشارع اخبر بها بتفاصيلها - [01:12:48](#)
وهي كذا والثاني ايضا ان العقل اثبتها ولم ينكرها نعم بين الدالة العقلية التي يستدل بها عليها اي على هذه المطالب. على صدق
الرسول عليهم السلام وعلى المعاد وعلى وحدانية الله. نعم - [01:13:15](#)
ومن جهة انه بين الدالة العقلية التي يستدل بها عليها. هذي الجهة الثانية الاولى من جهة اخبر بها الثانية من جهة نبين الدالة العقلية
التي يستدل بها على هذه المطالب الثالث - [01:13:33](#)
نعم وقد بسط هذا في غير هذا الموضوع. كل الامثال المضروبة في القرآن هي في الحقيقة اقيس عقلية يستدل بها العقلاء الاسوياء
على ما فيها من دلائل لاثبات هذه المطالب - [01:13:49](#)
في وحدانية الله واسمائه وصفاته وفي امر المعاد والبعث والنشور وفي امري نبوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام قال بسط هذا في
غير هذا الموضوع كما في اول كتاب الدرء في عرض العقل والنقل - [01:14:12](#)
فانه بين ان الشريعة جاءت بادلة عقلية استدلو بها على اهم المطالب وان الشارع الحكيم لم يهمل العقل كما يزعمه اهل الكلام نعم
وهي ايضا عقلية من جهة انها تعلم بالعقل ايضا. فاذا قيل انها مطالب عقلية. ما معنى عقلية - [01:14:30](#)
ليس معناها كما قاله المتكلمون انفرد العقل بتقريرها وانما هي عقلية لان العقل دل عليها وخاطب الشارع فيها عقول الاسوياء نعم
وكثير من اهل الكلام يسمي هذه الاصول العقلية. لاعتقاده انها لا تعلم الا بالعقل - [01:14:54](#)
فقط لانهم جعلوها ادلة عقلية محضة بزعم انها لا تعلم الا بالعقل فقط. ليش يجعلوها كذلك لان دينهم بالاصل لا يقوم على وانما يقوم
على العقل عندهم ادلة السمع احاد او ظنية لكن عادلة العقل قطعية - [01:15:19](#)
ولهذا بنوا عليها اعتقاداتهم نعم. فان السماء هو مجرد اخبار الصادق. وخبر الصادق الذي هو النبي. لا يعلم صدقه والا بعد العلم بهذه
الاصول بالعقل ثم انهم قد يتنازعون في الاصول التي يتوقف اثبات النبوة عليها. هذا استطراد الان على هالمسألة - [01:15:43](#)

عندهم ان النبي لا يعلم صدقه الا بالعقل. ولهذا عندهم اول واجب على المكلف النظر او الشك او القصد الى النظر مع ان اول واجب وجب على المكلف تجاوز هذا كله - [01:16:11](#)

فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك لان هذا تهيات له النفوس والفطر السليمة المخاطبة اصلا بوحي الله وشرعه مما يدل على تنازعهم انهم تنازعوا في ادلة اثبات النبوة - [01:16:29](#)

نعم فطائفة وهم معتزلة تزعم ان تحسين العقل وتقبيحه داخل في هذه الاصول وانه لا يمكن اثبات النبوة بدون ذلك ويجعلون التكريه بالقدر مما ينفيه العقل. كذا عندهم مما ينفيه العقل؟ ولا مما - [01:16:48](#)

يقتضيه العقل ها المعتزلة يكذبون بالقدر ولا يثبتون القدر ها اذا يكذبون بقدر الله كانه والله اعلم الانسب ويجعلون التكريه بالقدر مما ينفيه مما يثبت العقل لان عقيدتهم في القدر تكذيب القدر - [01:17:10](#)

اه المعتزلة تقول التحسين والتقبيح عقلي كما علمنا بالعقل حسنه حسناته وما علمنا بالعقل قبحه قبحاته قابله من ودهم الاشاعرة قالوا ان التحسين والتقبيح شرعيين محض ولا نعلم قبح الشيء الا من جهة الشرع - [01:17:38](#)

ولا نعلم حسنه الا من جهة الشر وتوسط بينهما اهل السنة فقالوا ان التحسين والتقبيح الشرعية ان التحسين والتقبيح شرعيان وهما عقليان ايضا فان الناس علموا وجبلوا على انهم يعرفون - [01:18:03](#)

الحسن بعقولهم بالشرع الحلو حسن ولا ما هو بحسن عندهم لمن يقبله لكن اللي بوه سكر لا والله ما هو بحسن نعليه لانه لا يقبله فهذا دل عليه مع اه الشرع دل عليه العقل - [01:18:23](#)

نعم وطائفة تزعم ان حدوث العالم من هذه صحوها ويجعلون التكريه بالقدر مما يثبت او يقتضيه العقل ها هذا هو المناسب وطائفة تزعم ان حدوث العالم من هذه الاصول وان العلم بالصانع لا يمكن الا باثبات حدوثه. من هؤلاء الطوائف - [01:18:44](#)

ازعم ان حدوث العالم من هذه الاصول العقلية المحضة هذي هذولا الجهمية هذا هو عند الجهمية وتبع الجهمية في هذا اكثر المتكلمين. نعم وان العلم بالصانع لا يمكن الا باثبات حدوثه. واثبات حدوثه لا يمكن الا بحدوث الاجسام. وحدث - [01:19:18](#)

لا يعلم اما بحدوث الصفات واما بحدوث الافعال القائمة بها. فيجعلون نفي افعال الرب ونفي صفاته من الاصول التي لا يمكن التي لا يمكن اثبات النبوة الا بها. نعم يجعلون هذا - [01:19:41](#)

من الاصول التي لا يمكن اثبات النبوة الا بها افعال الله جعل الله عما يقولون وهذا من التلازم غير اللازم بل هذا مما ابتنى به ابتنوا به مذهبهم. ولهذا دينهم قائم على - [01:20:01](#)

زي الحوادث حدوث الحوادث ودليل الاعراض يثبتون بها الربوبية حتى يثبتون بها بعد ذلك غيرها. مع ان امر الربوبية امر فطري فطر الله عز وجل عليه الخلق حتى غير المكلفين - [01:20:20](#)

مفطورون على ان ان لهم ربا البهائم والجمادات مفطورة على ان الله على ان الله ربه على ان الله هو ربه سبحانه نعم ثم هؤلاء لا يقبلون الاستدلال بالكتاب والسنة على نقيض قولهم. هؤلاء يعني المتكلمون وفي مقدمهم الاشاعرة - [01:20:37](#)

نعم لظنهم ان العقل عارض السمع وهو اصله فيجب تقديمه عليه والسمع اما ان يؤول واما ان فوض وهذا هو مسلك هو هو احد مسلكي الاشاعرة قدموا العقل على السمع. ليه؟ قالوا لان العقل هو اصل السمع - [01:21:00](#)

عرفنا صدق الوحي بالعقل يكون العقل هو الحاكم والسمع اذا خالف العقل اما يؤول او يفوه كما قال متأخر الاشاعرة كل نص اوهم التشبيه اوله افوض ورم تنزيها. نعم وهم ايضا عند التحقيق لا يقبلون الاستدلال بالكتاب والسنة على وفق قولهم لما تقدم - [01:21:26](#)

وهؤلاء يضلون من وجوه سيبين الشيخ الان تقريبا خمسة وجوه لظلالهم بهذا الاصل الاول منها ظنهم ان السمع بطريق الخبر تارة وليس الامر كذلك. نعم منها ظنهم ان السمع بطريق الخبر المجرد - [01:21:56](#)

كيلو تارة بالمجرد الخبر المجرد وليس الامر كذلك. لان السمع وهو الوحي جاء بالدلالة العقلية الواضحة جاء السمع بالدلالة العقلية الواضحة كما سبق في ذكر المطالب الثلاثة توحيد وفي اه المعاد - [01:22:16](#)

وفي النبوات نعم بل القرآن بل القرآن بين من الدلائل العقلية التي تعلم بها المطالب الدينية ما لا يوجد مثله في كلام أئمة النظر.

فتكون هذه المطالب شرعية عقلية. كيف هي شرعية؟ لان - [01:22:41](#)

الوحي جاء بها وكيف هي عقلية؟ لان الله خاطب بها العقلاء وبين الطرق التي يستدل بها على هذه المطالب من هذا الوحي هذا الوجه

الاول الوجه الثاني ومنها ظنهم ان الرسول لا يعلم ان الرسول لا يعلم صدقه الا بالطريق المعينة التي - [01:23:05](#)

سلكوها وهم مخطئون قطعاً في انحصار طريق تصديقه فيما ذكروا. ما هي الطريقة المعينة التي حصروا الرسول بها المعجزات فقط

لا نعلم صدق الرسول الا بالمعجزة طيب اذا لم يأتي بمعجزة ما نصدقه - [01:23:30](#)

وهذا حصر ثبوت النبوة بالمعجزة فقط خارجة عن طريقة الشرع فان النبوة لا يدعيها الا احد اثنين مما اصدق الصادقين اكذب

الكاذبين. ما في احد يدعيها وسط بين هؤلاء واصدق الصادقين مع اكذب الكاذبين يتبين - [01:23:53](#)

الفرق بينهما بوجوه كثيرة كما انهم حصروا اثبات الصفات بنفي التشبيه والتجسيم المطلق فقط كذلك حصر اثبات النبوة بماذا؟

بالمعجزة ولهذا ترتب على ذلك انهم نفوا ايش الكرامة لنلا يلتبس امر الولاية بالنبوة - [01:24:13](#)

رام امر خارق للعادة كما في المعجزة الفرق بين الكرامة والمعجزة ان الكرامة لا يدعي بها صاحبها ولاية ولا نبوة والمعجزة يدعي بها

صاحبها نبوة والا كلها امر يخرق العادة التي جبل عليها الخلق - [01:24:35](#)

نعم. فان طرق العلم بصدق الرسول كثيرة. طيب. الان شوفوا خديجة رضي الله عنها لما اخبرها الرسول انه اوحى اليه لا تشذب

وتعقب رح جيب معجزة اول وصدقك هل فعلت صديقة ذلك - [01:24:57](#)

طيب ابو بكر وعلي وهؤلاء الثلاثة اول من اسلم ما قال ما نؤمن بك حتى تأتينا بمعجزة دلها على هذا القدر باكمل عباد الله فانهم

امنوا الرسول من غير معجزة - [01:25:21](#)

صلى الله عليه وسلم والمعجزة هي اتمام اقامة الحجة على المعاند والمخالف والمكذب للرسول وقد بسط هذا في النبوات وفي شرح

الاصفهانبة وغيرها ان النبوة لا تتوقف على المعجزة فقط - [01:25:40](#)

خديجة رضي الله عنها علمت صدق الرسول بماذا لما قال يا خديجة اني والله خشيت على نفسي جاءه في الغار ما لم يعهده رضي

الله عنها كلا والله لا يخزيك الله ابدا - [01:26:01](#)

انك لتحمل الكل وتقري الضيف وتعين الملهوف وتعين على دوائر الحق دلت بهذه الاشياء على صدق النبي عليه الصلاة والسلام وان

الله لا يخزيه انه ما اخذ المتكلمين المعتزلة ولا هؤلاء قالوا لا حتى يأتي بالنبوة - [01:26:20](#)

يأتي بما يدل على صدق نبوته بالمعجزة نعم ومنها ظنهم ان تلك الطريق التي سلكوها صحيحة. وقد تكون باطلة. الوجه الثالث على

ضلالهم ظنهم ان تلك الطريق التي سلكوها في اثبات - [01:26:48](#)

اه الصفات والعقائد بالعقل المجرد فقط انها هي الصحيحة وقد تكون طريقة باطلة. قد تكون ادلتهم المسلوقة باطلة ولهذا افنوا

اعمارهم في ادلة مشكوك فيها كدليل الاعراب ودليل الحوادث وهي مشروك فيها عند اهل العلم - [01:27:09](#)

لا توصل الى قناعة ولا الى يقين ولا الى نتيجة هذا الوجه السائل الوجه الرابع ومنها ظنهم ان ما عارضوا به السمع معلوم بالعقل

ويكونون غالطين في ذلك فانه اذا وزن بالميزان الصحيح وجد ما يعارض الكتاب والسنة من - [01:27:31](#)

مجهولات لا من المعقولات. وقد بسط هذا وقد بسط الكلام على هذا في غير هذا الموضوع ما ظنوا ان ما عارضوا به السمع من ادوية

العقل انها هذي المعارضة باطلة في الاصل - [01:27:54](#)

باطلة في الاصل الوجه الخامس وهذا يستفاد مما سبق ان هؤلاء لا يقبلون الاستدلال بالوحي على نقيض قوله وانما يستدلون على

نقيض قولهم بماذا في العقل بل حتى ما يوافق قولهم لا تدل عليه بي - [01:28:11](#)

بالوحي وانما بالعقل فقط ليه لاطنهم انهم ان العقل عارض السمع نعم والمقصود هنا هذا خلاصة القاعدة السابعة نعم ان من صفات

الله تعالى ما قد يعلم بالعقل كما يعلم انه عالم وانه قادر - [01:28:37](#)

انه حي كما ارشد الى ذلك قوله تعالى الا يعلم من خلق اي هنا استدل بدليل عقلي على اثبات صفة العلم له الا يعلم من خلق وهو

اللطيف الخبير ايش هذا؟ تقريرى - 01:29:00

كيف ربي ما يعلم خلقه هذا هو مقصود هذه القاعدة ان الدالة الشرعية دلت على الصفات كما دلت عليها ادلة العقلية. طيب ما الذي دل على هذه الصفات من الدالة العقلية - 01:29:20

دلت على ماذا؟ الصفات الفعلية ودلت على الصفات الذاتية لكن لم يستقل العقل في اثبات الصفات الله اخبرنا ان له خمسة اصابع في حديث ابن مسعود في الصحيحين العقل يقبل ذلك العقل السليم لكنه لا يستقل باثباته - 01:29:38

ولهذا سميت بهذا المعنى ايش؟ خبرية لتوقف ثبوتها على الخبر فقط بينما العلم والحياة والسمع والبصر والقدرة دل عليها مع مع السمع مع السمع العقل فان العقل يثبت ان الخلق لا بد ان يكون قادرا لا عاجزا - 01:30:04

عالما لا جاهل حيا لا ميتا موجودا لا معدومة نعم وقد اتفق النظار من مثبتة الصفات على انه يعلم بالعقل عند المحققين على انه يعلم بالعقل عند المحققين انه حي عليهم قدير مريد. وكذلك السمع والبصر - 01:30:27

الكلام يثبت بالعقل عند المحققين منهم؟ من هؤلاء منهم؟ الاشاعرة والنظار يعني ائمة النظر والجدال والقيال والقال سواء بينهم وبين مخالفيهم او بينهم وبين انفسهم او بينهم وبين الملحدين نعم - 01:30:53

بل وكذلك الحب والرضا والغضب يمكن اثباته بالعقل. كما سبق في اول العقيدة ان يثبت الرضا بفعل ما يرضاه ما يرضاه لماذا؟ بالارادة التخصيصية هذي كما جاء بها الشرع دل بها العقل - 01:31:14

لكن هؤلاء ينفون لانهم يعدونها من صفات الحوادث نعم وكذلك علوه على المخلوقات ومباينته لها مما يعلم بالعقل. كما اثبتته بذلك ائمة مثل احمد ابن حنبل وغيره ومثل عبدالعزيز المكي وعبدالله بن سعيد بن كلاب. احمد بن حنبل تعرفه - 01:31:38

عزيزي المكي من هو ذا عبد العزيز ابن يحيى الكنانى الشافعي المكي الذي ناظر بشرى المريض. بشرا وابن ابي دؤاد عند الخليفة المأموم وعبدالله بن سعيد بن كلاب لانه كان من متقدم المثبتة - 01:32:05

حتى اتى ببعدة نفي الصفات الاختيارية. نعم بل وكذلك امكان الرؤية يثبت بالعقل. لكن منهم من اثبتتها بان كل موجود تصح رؤيته ومنهم من اثبتتها بان كل قائم بنفسه تمكن رؤيته. وهذه الطريق اصح من تلك. نعم - 01:32:27

ابن كلاب اثبت علو الله لكنه لم يثبت رؤية الله جل وعلا. وانما اطلق انه يرى لا في جهة وتبعه على ذلك عامة المتكلمين في رؤية الله اثبتوها بالعقل ولهم فيها طريقان - 01:32:52

ان من اثبتها قال كل موجود يمكن يمكن رؤيته هذا حق ولا باطل قلبك وروحك موجودة من منكم شاف روحه ما شفت ارواحنا ولا نعقل ان نراها ولا لا يا اخواني - 01:33:10

اذا لا ليس لازما ان كل موجود تصح رؤيته الطريقة الصحيحة لاصح من هذي قولهم ان كل قائم بنفسه تمكن او تمكن رؤيته لان الروح تقوم بمن؟ بالجسد وهذي الطريقة اصح من تلك - 01:33:32

وفيها اثبات ان الله لما كان قائما بنفسه فان رؤيته ممكنة لم تتحقق رؤية الله في الدنيا ليه بخفائه او لعجزنا بعجزنا نحن لا لخفاء خفائه سبحانه نعم وقد يمكن اثبات الرؤية بغير هذين الطريقين. بتقسيم دائر بين النفي والاثبات. كما يقال - 01:33:51

ان الرؤية لا تتوقف الا على امور وجودية. فان ما لا يتوقف الا على امور وجودية يكون الموجود الواجب القديم احق به. احق به من الممكن المحدث والكلام على هذه الامور مبسوط في غير هذا الموضع. يعني في اثبات - 01:34:19

ادلة العقل على رؤية الله جل وعلا وقد بسطها في تقريبا ثنتي عشرة صفحة في منهاج السنة الثاني آ اثبات الرؤية لا يتوقف عند العقلي فقط. العقلي والفطري والسمعي امنا بالله ولم نراه - 01:34:44

يحق لنا ان لنا دارا اخرى نراه ونلتذ برؤيته لما امنا به ولم نره سبحانه وتعالى والدالة في الشرع متواترة الكتاب والسنة على رؤية الله في الآخرة ممن من اهل الايمان نعم - 01:35:05

والمقصود هنا ان من الطرق التي يسلكها الائمة ومن اتبعهم من نظار السنة في هذا الباب انه لو لم يكن موصوفا باحدى الصفتين المتقابلتين للزم للزم اتصافه بالآخرى. فلو لم يوصف بالحياة لوصف بالموت. ولو لم يوصف بالقدرة لوصف بالعجز. ولو لم يوصف

بالسمع والبصر والكلام لون - 01:35:25

وصف بالصمم والفرس والبكم طيب لو سلمنا لكم بهذا فان وصف الله بالكمال ان لم يتصل به وصف بضده من العجز هذا حق قال وافترض هذا لو لم نصف ان الله فوق العالم لوصفناه بانه داخل العالم وحال فيه - 01:35:55

وهذا اللي صرحت به من؟ الجهمية وتبعها عليه عامة الاشاعرة ولم تصرح به من المعتزلة وتبعهم على ذلك متكلم وفلاسفة الاشاعرة بل اتوا بالتناقض بانه لا داخل العالم ولا خارجه. نعم - 01:36:20

والمقصود هنا وفرض ذلك وطرده ذلك انه لو لم يوصف بانه مباين للعالم لكان داخلا فيه فسلب احدي الصفتين المتقابلتين عنه يستلزم ثبوت الاخرى. وتلك صفة نقص ينزه عنها الكامل - 01:36:39

من المخلوقات فتنزيه الخالق عنها اولى فتنزيه الخالق عنها اولى. نعم. وهذه الطريق غير قولنا. اذا من الطرق الاولى الطريقة الاولى ان اثبات الصفات لله هي انه لم يثبت بها لتصف بنقيضه. هذي طريقة - 01:37:00

الطريقة الثانية ان الصفات كمال والكمال يليق بالله لا يليق بالمخلوق نعم وهذه الطريق غير قولنا ان هذه صفات كمال يتصف بها المخلوق. فالخالق اولى فان اثبات صفات الكمال بانفسها مغاير لطريق اثباتها بنفي ما يناقضها - 01:37:23

وقد اعترض طائفة من النفاة على هذه الطريقة باعتراض مشهور. لبسوا به على الناس حتى صار كثير من اهل الاثبات يظن صحته ويضعف الاثبات به نعم اعترض طائفة من النفات - 01:37:54

من نفاة الصفات يشير الشيخ الى الامدي الاصولي صاحب كتاب احكام الاحكام ان له كتابا في العقائد في الصفات ورد فيه اصل المتجهم بالتعطيل وهو كتابه ابرار الافكار نعم مثل ما فعل مثل ما فعل من فعل ذلك من النظر حتى الامدي وامثاله مع انه اصل -

01:38:16

او للقرامطة الباطنية وامثالهم من الجهمية فقالوا القول بانه لو لم يكن متصفا بهذه الصفات كالسمع والبصر والكلام مع كونه حيا لكان متصفا بما يقابلها. فالتحقيق فيه متوقف على بيان حقيقة المتقابلين - 01:38:49

وبيان اقسامهما فنقول اما المتقابلان فما لا يجتمعان في شيء واحد من جهة واحدة وهو اما ان لا يصح اجتماعهما في الصدق. ولا في الكذب او يصح ذلك في احد الطرفين - 01:39:16

الاول هما المتقابلان بالسلب والايجاب. وهو تقابل وهو تقابل التناقض. يعني اذا وجد هذا انتفى الثاني حي ضده ميت عالم ضده جاهل. موجود ضده معدوم هذا المسمى بالتقابل بالتضاد او التناقض. نعم - 01:39:39

والتناقض هو اختلاف القضيتين بالسلب والايجاب على وجه لا يجتمعان في الصدق ولا في الكذب لذاتيها اه كقولنا زيد حيوان زيد ليس بحيوان ومن خاصيته استحالة اجتماع طرفيه في الصدق والكذب. وانه لا واسطة بين الطرفين ولا استحالة - 01:40:01

في احد الطرفين الى الاخر من جهة واحدة ولا يصح اجتماعهما في الصدق ولا في الكذب. اذ كون الموجود واجبا بنفسه وممكن بنفسه لا يجتمعان ولا يرتفعان فاذا جعلتما هذا التقسيم وهما النقيضان ما لا يجتمعان ولا يرتفعان فهذان لا يجتمعان ولا - 01:40:28

مرتفعان وليس هما السلب والايجاب فلا يصح حصر النقيضين اللذين لا يجتمعان ولا يرتفعان في السلب والايجاب وحينئذ فقد ثبت وصفان شيئا لا يجتمعان ولا يرتفعان وهو خارج عن الاقسام الاربعة وش الاقسام الاربعة - 01:40:57

موجود معدوم معلوم مجهول اي نعم وعلى هذا وعلى هذا فمن جعل الموت معنى وجوديا فقد يقول ان كون الشيء لا يخلو من الحياة والموت هو منها هذا الباب من باب الذي النقيضين اللذين لا يجتمعان ولا يرتفعان - 01:41:21

نعم وكذلك العلم والجهل. والصمم والبكم ونحو ذلك نعم. الوجه الثاني ان يقال هذا التقسيم يتداخل فان العدم والملكة يدخل في السلب والايجاب والمتضايفان يدخلان في المتضادين. وانما هو نوع منه. الامدي - 01:41:46

في اه ابرار الافكار عد المتناقضين على انواع ثلاثة على التضاد المتناقضين اذا وجد احدهما انتفى الثاني والنوع الثاني المتضايفين متقابلين بالتضايف يعني بالاضافة ابن كذا وابو كذا اكبر من كذا واصغر من كذا - 01:42:16

من باب التضايف وجعل اساسا تقابل العدم والملكة قابل لهذه الصفة ولا ما هو بقابل لها وهذي رد عليها الشيخ كما سبق في القاعدة

الاولى في القاعدة الاولى رد عليهم قال ان السمع - 01:42:41

والبصر قابلان لذلك. اما ما لا يقبل لا يقال له سميع ولا بصير يقول الشيخ هنا ان المتقابل تقابل العدم والملكة نوع من انواع السلب والايجاب وكذلك المتظايفان تقابل الاضافة - 01:42:57

انه داخل في هذا المتضاد من هذا النوع التفريق بينهما مجرد سفسطة وتفريق بين الكلام من غير طائل نعم فان قال اعني بالسلب والايجاب ما لا يدخل فيه العدم والملكة. وهو ان يسلب ما ليس بقابل - 01:43:15

ولهذا جعل من خواصه انه لا استحالة لاحد طرفيه الى الاخر قيل له عن هذا جوابا احدهما ان غاية هذا ان ينقسم الى نوعين. احد احدهما سلب ما يمكن اتصاف الشيء - 01:43:35

والثاني سلب ما لا يمكن اتصافه به ويقابل الاول اثبات ما يمكن اتصافه ولا يجب ويقابل الاول الاثبات ما يمكن اتصافه ولا يجب. والثاني اثبات ما يجب اتصافه به. فيكون - 01:43:57

واثبات الواجب كقولنا زيد حيوان فان هذا اثبات واجب. وزيد ليس بحجر. فان هذا سلب وعلى هذا التقدير فالممكنات التي تقبل الوجود والعدم كقولنا المثلث اما موجود اما معدوم يكون من قسم العدم والملكة وليس كذلك. فان ذلك القسم يخلو فيه الموصوف الواحد عن المتقابل - 01:44:20

ولا يخلو شيء من الممكنات عن الوجود والعدم وايضا فانه على هذا التقدير فصفات الرب كلها واجبة له. فاذا قيل اما ان يكون حيا او عليما او سميما او بصيرا او متكلم او لا يكون. كان مثل قولنا - 01:44:58

اما ان يكون موجودا واما ان لا يكون. وهذا متقابل تقابل السلب والايجاب. فيكون وبهذا يحصل المقصود. الشيخ بهذا يقرر عليهم ان ما جعلتموه متقابلا تقابل العدم والملكة يرجع في الحقيقة الى تقابل السلب والايجاب فيكون من جهة - 01:45:26

المتضادين او من جهة المتناقضين نعم ربما بعض الكلام يستصعب عليه الاخوة لان هذا جدل هذا من الجدل المنطقي الكلامي الشيخ ينزل معهم بهذا الى ساحتهم والا اكتفى بما سبق ان قرط في القاعدة الاولى نعم - 01:45:52

فان قيل هذا لا يصح حتى يعلم ان كان قبوله لهذه الصفات. قيل له هذا انما اشترط فيما امكن ان يثبت له ويزول كالحیوان. فاما الرب تعالى فانه بتقدير ثبوتها له - 01:46:15

فهي واجبة ضرورة انه لا يمكن اتصافه بها وبعدمها. باتفاق العقلاء قوله امكن ان يثبت له ويزول الحيوان اي كالمخلوق المخلوق الحي وليس الحيوان يعني البهيمة به المخلوق الحي الذي قد يتصف بالعمى ويتصف بالبصر. يتصف بالسمع ويتصف بالبكم - 01:46:35

اي نعم. فان ذلك يوجب ان يكون تارة حيا وتارة ميتا. وتارة اصم وتارة سميما وهذا يوجب اتصافه بالنقائص. وذلك منتف قطعاً. منتف قطعاً في حق الخالق. لا يتصف بالشيء - 01:47:01

وانما متصف بالكمال منتف عنه وصفه باظدادها من النقائص نعم بخلاف من نفاها وقال ان نفيها ليس بنقص. لظنه انه لا يقبل

الاتصاف بها. فان من قال لا يمكنه ان يقول انه مع امكان مع امكان الاتصاف بها لا يكون نفيها نقصا. فان فساد هذا - 01:47:21

معلوم بالضرورة وقيل له ايضا انت في تقابل السلب والايجاب ان اشترطت العلم بامكان الطرفين لم يصح ان تقول واجب الوجود لم يصح ان تقول واجب الوجود اما موجود واما معدوم. والممتنع الوجود اما موجود - 01:47:48

ممتنع الوجود اما موجود واما معدوم. لم يصح هذا التقسيم. ليه؟ لانه اما انه موجود موجود وهذي القسمة معروفة بالبداهة العقلية ان الثانية باطلة والاولى صحيحة نعم لان احد الطرفين هنا معلوم الوجوب - 01:48:12

والاخر معلوم معلوم الامتناع وان اشترطت العلم بامكان احدهما صح ان تقول اما ان يكون حيا واما ان لا يكون. واما ان يكون واما ان لا يكون. لان النفي ان كان ممكنا صح التقسيم. وان كان ممتنعا كان الاثبات واجبا - 01:48:35

فلا يلزم ان تقول ان هذا التقابل من تقابل العدم والملكة هل هو من تقابل السلب والايجاب انه اما تثبت له الصفة او تنفى عنه الصفة نعم فان قيل هذا يفيد ان هذا التأويل يقابل السلب والايجاب. ونحن نسلم ذلك كما كما - 01:49:00

في الاعتراض لكن غايته انه اما سميع واما ليس بسميع. واما بصير واما ليس ببصير والمنازع يختار النفي انه ليس بسميع ولا بصير

ولا متكلم ولا يجيء ولا يغضب الجواب عليه نعم - [01:49:25](#)

فيقال له على هذا التقدير فلنثبت فالمثبت واجب والمسلوب ممتنع. فاما ان تكون هذه الصفات واما ان تكون ممتنعة عليه. والقول بالامتناع لا وجه له. اذ لا دليل عليه بوجه. اذا لابد - [01:49:48](#)

بان يكون القول بالوجوب بالاثبات نعم بل قد يقال نحن نعلم بالاضطرار بطلان الامتناع فانه لا يمكن ان يستدل على امتناع ذلك الا بما يستدل به على ابطال اصل الصفات. وقد علم فساد ذلك. وحينئذ فيجب القول بوجوبها - [01:50:10](#)

هذه الصفات له نعم واعلم ان هذا يمكن ان يجعل مستقلة واعلم ان هذا يمكن ان يجعل طريقة مستقلة في اثبات في اثبات صفات الكمال له. فانها اما واجبة له واما ممتنعة عليه. والثاني باطل - [01:50:34](#)

بين الاول لان كونه قابلا لها خاليا عنها يقتضي ان يكون ممكنا. وذلك ممتنع في حق وهذه طريقة معروفة لمن سلكها من النظائر.

خلاصتها ان هذه الطريقة ان تقول للمعاند المكابر في اثبات الوجود وجود الله - [01:51:00](#)

اما ان الخالق موجود ولا معدوم والوجود امر ثبوتي والمعدوم امر ايش؟ عدمي فليس له الا ان قال معدوم ان يرجع الى من خلق هذا الخلق من احدث هذه المحدثات - [01:51:26](#)

من صنع هذا الصنع فاما انه وجد صدفة او انه احدث من غير شيء وهذا ممتنع وهذا ممتنع اذا بقي ان غيره احدث وهذا كما في قول الله جل وعلا ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون - [01:51:44](#)

هذه الطريقة اما ان تثبت الشيء او ضده اجعل هذا يقابل هذا اذا كان الضد ممتنع اذا اثبات الكمال واثبات آآ اللائق به هو المتحقق نعم الجواب الثاني ان يقال فعلى هذا اذا قلنا زيد اما عاقل واما غير عاقل واما عالم - [01:52:04](#)

واما ليس بعالم. واما حي واما غير حي. واما ناطق واما غير ناطق. وامثال ذلك مما سلب الصفة عن محل قابل لها. لم يكن هذا داخلا في قسم تقابل السلب والايجاب - [01:52:33](#)

هذا هذا غلط فاذا قلت زيد هذا مثال عالم او غير عالم ليس هذا التقابل تقابل آآ عدم ملكة. لا هذا داخل وفي تقابل ايش انه متقابلة اما موجود بهذه الصفة او انه معدومة منه - [01:52:51](#)

وهذا خلاف ما اتفق عليه عامة العقلاء وقرروه. نعم ومعلوم ان هذا خلاف ان هذا خلاف المعلوم بالضرورة وخلاف اتفاق العقلاء وخلاف ما ذكره في المنطق وغيره ومعلوم ان مثل هذه القضايا تتناقض بالسلب والايجاب على وجه يلزم من يلزم من صدق احدهما كذب - [01:53:09](#)

الاخرى فلا يجتمعان في الصدق والكذب. فهذه شروط التناقض موجودة فيها. يعني مهما قالوا وتفلسفوا ان تقابلها تقابل عدم ملكة او تقابل امكان عدم امكان او تقابل آآ التظايف ابن كذا ولا اكبر من كذا فانها ترجع في الحقيقة الى السلب والايجاب - [01:53:36](#)

نعم وغاية فرقهم ان يقولوا اذا قلناه واما بصير واما ليس ببصير. كان ايجابا وسلبا. واذا قلنا اما بصير واما اعمى كان ملكة وعدما هذا غاية ما عندهم كل هذا غير لازم الا عند من يجري على اصلهم وعلى طريقته - [01:54:06](#)

والا فالتقام في حقيقته يرجع الى سلب البصر او وجود البصر. سلب البصر هو عمى او ايجاده وهو بصر. نعم. سواء بما ان ذلك نوع من تقابل السلب والايجاب وهذا يبطل قولهم في حد ذلك التقابل انه لاستحالة لاحد الطرفين - [01:54:31](#)

الى الاخر فان الاستحالة هنا ممكنة كامكانها اذا عبر بلفظ العماء. الاستحالة يعني التحول فانه ينتقل من كونه بصير الى كونه من كونه سميع الى كونه الصم من كونه متكلم الى كونه ابكم - [01:54:59](#)

او ينتقل من كونه اعمى الى كونه ايش؟ وبسونه تبصر بصيرة ولهذا من من انواع العمى ما يكون ناشئا من عرق انسد او عصب لم يأتي الى موضعه يذكرون عن بعض اللي كانوا عميان - [01:55:19](#)

نحول يبي الخلوة خلوة المسجد الباب صار يشوف لان اصل عماء ايش في عصبه انطلق هذا العرق فاصبح يبصر فهذا التقاضي وان كان تقابل عدم ملكة لكن حقيقته سلب وايجاب كان لا يبصر وصار - [01:55:42](#)

بعض الذين لا يسمعه واحد على اذنه كان يسمع ثم صار بعد هذا ايش ما يسمع لاحظتم هذا يا اخواني؟ فحقيقة التقابل هنا ما هو

بتقابل عدم وملكة انما تقابل - 01:56:11

قلب وايجاب كان مسلوبا من كذا اتصف بي بضدها كان مثبتا له ذاك واتصل بضدها وهو السلب نقف على الوجه الثالث وعلى كل حال حتى ما يستثقل الاخوان هذا الكلام هذا - 01:56:30

اه استطراد لما كان في القاعدة الاولى واخر الاصل الاول انما اطال الشيخ فيها النقاش مع العامدي وامثاله من النظار نقف عند هذا وكان الاخوان عندهم شيء نعم اذا اطلقوا نفي الادوات يعني انه - 01:56:46

ليس له يد ولا رجل ولا وجه يعدون هذه الادوات وهذا ما نوافقهم حنا على اعتبارها لان هذا ابتداع في الاصطلاح ثم ثم ابتداع في النفي. اي نعم لا عطف خاص على عام - 01:57:09

نعم متكلمون هم كل من اشتغلوا في آآ علم التوحيد بالكلام العقلي والنظار والجدال بغير الدليل الشرعي المتكلمون اه وصفوا الكلام يتعرض لاكثر من الجهة المعتزلة متكلمة الاشاعرة متكلمة المتكلمة - 01:57:33

الصفاتية متكلمة مم هذي رؤيا من ام ما جاء عن الامام احمد والامام ابي حنيفة رؤيا من ام ابو حنيفة يقول رأيت ربي في المنام مئة مرة والامام احمد رأى ربه - 01:58:01

لما كان ممتحنا في السجن هذه رؤيا من ام غير رؤيا الواقع والحقيقة التي هي بعين الباصرة والنبى صلى الله عليه وسلم قال رأيت ربي في احسن صورة هذه رؤيا قلبية ما هي برؤية - 01:58:23

بصرية الثبوت وعدد من الثبوت لا يفيد ها هنا. لانه لا يبنني عليها اثبات حكم رؤيا الله في المنام ثابتة بغير هذا الامام احد ما هو برسولنا وابو حنيفة ما هو برسولنا عليه وعليهم رحمة الله - 01:58:40

عشان نقول ثبت عنهم ولا ما ثبت والثبوت على النبي عليه الصلاة والسلام. وقد ثبت عنه في حديث معاذ انه قال رأيت ربي في احسن صورة هذه رؤيا قلبية ليست رؤية بصرية والرؤية القلبية تدخل في الرؤية المنامية - 01:58:57

ما هي محصورة الطرق العقلية كثيرة لكن محصورة في ان العقل الصريح يقبلها اما الدقائق فهي تختلف عند الناس يتباين فيها افهامهم. منها طريقة عقلية تؤيد الشرع منها طريقة عقلية تعارض الشرع. كقوله منا العقل مقدم على الشرع - 01:59:13

ايه لا يدعي النبوة الا احد صنفين. اي نعم كل اهل السنة ذكروها. منهم ابو العباس ابن تيمية هذا ولهذا ادعى النبوة حتى بنشوف اما انه اصدق الصادقين كالرسل عليهم الصلاة والسلام ولا انسان ترللي - 01:59:37

مجنون اجمع عليها اهل السنة انا ما اعرفه هذا تقسيما بناء الاصطلاح الا من باب الاستطراد بان من كان من اهل السنة يقول بقول المرجنة والا كلام العلماء ومنهم الشيخ ابن تيمية رحمه الله في الايمانين الاوسط والكبير - 02:00:10

على ان مرجئة الفقهاء ارجاءهم هذا وان كانوا هم من اهل السنة كيف جاءهم هذا مذموم لكن هذا يحاول بعض المعاصرين ان يبرر يبرر به ارجاء من هو في عينه في مقام الاقتداء ومقام التأسي ومقام الكمال - 02:00:44

الخطأ خطأ قال به كبير او قال به صغير ولا يلزم على ذلك باضطراد ان نقول هناك مثبتة اذا هناك مؤولة اهل السنة ومؤولة ايش المبتدعة وهذا ما يكون لكن هذا المنهج التربوي دائما يأتي بالترقيع - 02:01:04

ما يأتي بالتصحيح لاغراض نفسية اما بعدم تبديعه او بغرض عدم تخطئته او بغرض ان هذا قول محتمل قال به اهل السنة وكل هذا عند عرضها على اصول اهل السنة ما تستقيم - 02:01:25

نكتفي بهذا القبر والله اعلم وصلى الله وسلم - 02:01:44